الدكتور عبدالله باوزير - رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات لـ (الثورة):

لسنا الوحيدين المعنيين بحماية الآثار

حاوره/ علي الشرجي

◁ آثارنا .. تاريخنا .. عنوان حضارتنا .. موروثات ثقافتنا .. المحافظة عليها وحمايتها مسؤوليتنا جميعاً- كما نحافظ على حدقات عيوننا - ولهذا تأتي اهمية النقاش والحديث هنا .

فمجال الآثار .. قضاياه .. همومه .. انشطته .. تحدياته .. مجال واسع وغني في اليمن كغنى تراثنا الثقافي ومعالمنا التاريخية .

كل هذا حضر في الذهن من تساؤلات تم طرحها على طاولة الدكتور عبدالله باوزير رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات..

● ماهو الجديد في إطار تعاونكم مع المنظمات والهيئات الخارجية ؟

– تعنى الهيئة بضرورة العلاقات والتعاون مع المنظمات المختصة الاقليمية والدولية المعنية بالحفاظ على التراث الثقافي وايضاً مع الدول التي تربطنا بها علاقات وطيدة ولها إسهامات كبيرة في مجال التنقيب الاثاري وفي مجال الحفاظ على الموروث الثقافي وايضا تنظيم المتاحف وكل ما يتعلق الجوانب التوثيقية لهذه المتاحف..

في الآونة الأخيرة تقدمت جمهورية ايطاليا الصديقة بمساهمة هامة من خلال تمويل مشروع مدرسة العامرية بمبلغ يقارب الـ ٣٥٠ الف دولار امريكي كمساعدة مقدمة من الحكومة الإيطالية مساهمة منها في ترميم مدرسة العامرية والمبلغ بحدود ٢٢٠ الف يورو ستساعد هذه المبالغ في ترميم ماتبقى من مدرسة العامرية وايضا ستساهم في تطوير الحركة الثقافية والسياحية لمدينة رداع .. كما انها ستساهم ايضاً في تدريب حوالي ستة من المختصين في مجال الترميم للمباني التاريخية .

نحن حتى الآن لم نستلم من الحكومة الإيطالية تفاصيل هذه المساعدة أو المعونة المالية ونتوقع ان تبدأ إجراءات تنفيذ هذا المشروع خلال الفترة القريبة القادمة بالإضافة الى ان الحكومة الإيطالية تقدمت إيضاً بمساهمة قيمة في مجال توثيق القطع الاثرية في المتحف الوطني من خلال وضع (كتلوج) لهذه القطع وبالتاكيد المشروع لن يستوعب كل القطع المتعلقة بالمتحف الوطني خاصة وان المتحف الوطني يحتوي على عشرات الآلاف من القطع ولكن المشرع سيساهم في توثيق الآلاف من هذه القطع باستخدام وسائل التقنيات الحديثة في توثيقها وتسجيلها وهذا لا شك سيكون نموذجا يحتذى به كمشروع مثالي بالنسبة للمتاحف اليمنية الأخرى.

فهذا المبلغ الـ ٣٥٠ الف دولار المقدم من الحكومة الإيطالية سيستخدم لهذه الاغراض وبهذا الخصوص استلمنا من السفارة الإيطالية رسالة رسمية بالتنسيق مع البنك الدولي بصنعاء ولكن الإجراءات التنفيذية لهذا المشروع لم تتم بعد ونتوقع ان تبدأ الخطوات العملية في الفترة القريبة القادمة إن شاء الله.

ويشتمل التعاون الدولي في مجال الآثار على جوانب كثيرة .. منها البعثة الكندية التي تعمل في زبيد وسوف تبدأ نشاطاتها هذا العام بإجراء الترميمات اللازمة لحماية القلعة .. وذلك بالتنسيق والتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ونحن في الهيئة إمكاناتنا ضعيفة مقارنة بما تختزنه بلادنا من تراث ثقافي كبير ومخزون ضخم من المواقع والقطع الاثرية بمختلف انواعها، ولهذا فنحن نعتبر التعاون الدولي مجالاً هاماً جداً للحصول على المساعدات وعلى تمويل المشاريع المتعلقة بالحفاظ على المواقع الاثرية وعلى المعالم التاريخية ونحن نشجع الدول على انه تاتي الى اليمن وتشارك في التنقيبات والحفريات الأثرية وعلى المعالم التاريخية ونحن نشجع الدول على أن تاتي الى اليمن وتشارك في التنقيبات والحفريات الاثرية، وتعاوننا كبير مع كثير من دول العالم ومنظماتها .. مؤخراً زارتنا بعثة يابانية في مجال الحفاظ على القطع الأثرية وزارت عدداً من المتاحف الوطنية في صنعاء وتعز وشبوه وحضرموت وقد اتفقنا مع هذه البعثة على ان نطور علاقتنا معها وطالبناها بالمساهمة في عقد اتفاقية معها للعمل على توثيق المواقع الأثرية في بعض المتاحف الاقليمية في بعض محافظات الجمهورية ، والحقيقة اليابان تلعب دورا جيداً في مجال الحفاظ على الموروث الثقافي اليمني واكبر دليل على ذلك المساعدة المالية التي قدمتها لصالح متحف زبيد لتاثيث هذا المتحف الموجود في محيط قلعة زبيد التاريخية .

جهود وطنية

● اين دور الهيئة في مجال الحفاظ على المواقع الاثرية ؟

–للهيئة دور في هذا المجال .. لديها فرق وطنية .. هذه الفرق موجودة في اكثر من محافظة من محافظات الجمهورية في مجال التنقيبات والحفريات الاثرية وفي مجال الابحاث الاثرية وذلك بهدف عمل مشروع الخارطة الاثرية وايضا تقوم هذه الفرق بتوثيق القطع الاثرية على مستوى المتاحف الوطنية لكن هذه الجهود تحتاج الى تفعيل اكثر والى توفير الإمكانيات اللازمة لها حتى تؤدي هذه الانشطة الغرض المطلوب.

أود ان أؤكد ان عملنا في الهيئة لا يقتصر على البعثات والمساعدات الاجنبية ولكن الهيئة تقوم ايضا باعمال وانشطة في مجال التنقيب والمسح والتوثيق.

سقطرى في القائمة

● ماهي خطتكم القادمة في ما يتعلق بالحفاظ على الموروث الثقافي في جزيرة سقطرى خاصة وانها مرشحة لإدراجها ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي؟

–لجزيرة سقطرى اهمية خاصة بالنسبة للتراث الثقافي اليمني وكما سمعتم منذ فترة خاصة بعد زيارة مدير مركز التراث العالمي السيد فرانسسكو بندريه لبلادنا مؤخراً وإعلانه أن سقطرى سوف ترشح الى منظمة اليونسكو لإدراجها ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي ونحن بدورنا عملنا بإهتمام في هذا الإتجاه لإبراز ما تمتلكه جزيرة سقطرى من مقومات طبيعية فريدة ومقومات تراثية في نفس الوقت لا تقل أهمية عن الموروث الطبيعي .

لهذا – ربما يتم مزج مابينها في مشروع إنتاجي بحيث تصبح خليطا من التراث الطبيعي والتراث الثقافي وقد قمنا بإرسال قائمة بالمواقع الأثرية التي تمتلكها جزيرة سقطرى الى وزارة المياه والبيئة التي تتولى مسئولية الإتصال بمنظمة اليونسكو في هذا المجال بالإضافة الى ان الجزيرة تمتلك لهجات ولغات محلية وكثيراً من العادات والتقاليد والموروث الشعبي الذي له قيمة تاريخية وقيمة ثقافية عالية.

ونحن في هذا الإطار نسعى من أجل انشاء مكتب للهيئة العامة للآثار والمتاحف في جزيرة سقطرى وقد تم التواصل مع محافظ محافظة حضرموت من أجل المساعدة والمساهمة في رفد هذا المكتب بعض الكوادر المحلية حتى نتمكن من تنفيذ خطتنا الثقافية في هذه المحاور مختلفة ونقاط عديدة، من الاكتشاف والتنقيب الى التوثيق والتهريب والتخريب ومن المتاحف والموميات الى الترميمات والتحديثات .. ومن إجراءات التصدي للعابثين الى آفاق التعاون الدولي، ومن الفروع والمتاحف في المحافظات الى قائمة التراث العالمي وتساؤلات أخرى .. اقرأوا اجاباتها في المساحة التالية .

◁ علاقتنا بالمنظمات والهيئات الخارجية مثمرة ولا يقتصر عملنا على البعثات والمساعدات

◁ سقطرى .. براقش .. سد مارب .. معبدا أوام وبران .. مواقع مرشحة لدخول قائمة التراث العالمي

■ د.عبدالله باوزير

قريباً .. ستعود قطعة أثرية عثر عليها في نيويورك

الجزيرة الهامة .

مواقع مرشحة عالمياً

● وهل هناك مواقع اخرى مرشحة للإدراج ضمن قائمة التراث العالمي ؟

– كانت زيارة السيد مدير مركز التراث العالمي مناسبة طيبة ليتعرف بنفسه على ثراء اليمن في مجال المواقع الأثرية والمخزون التراثي الهائل الذي تتمتع به بلادنا وخلال تواجده في صنعاء قام بزيارة لمدينة مارب وموقع براقش وأبدى دهوله واعجابه بما شاهده من مواقع اثرية رائعة الجمال وضخامة البنيان والتي تشهد على وجود حضارة كبيرة ورائعة في التاريخ الانساني .

ولهذا أقترح ايضاً ان يتم ادراج براقش المدينة المعينية القديمة وكذلك معبد أوام ومعبد بران وسد مارب ضمن قائمة التراث العالمي وهذه المعالم البارزة نعتز بها ونفخر بان اليمنيين القدامى تمكنوا من بناء هذه الصروح المعمارية العظيمة التي تتميز بشموخ قد لا يوجد مثيل لها في منطقة الجزيرة العربية وربما على مستوى العالم القديم .. فمعبد أوام ينظر إليه في الوقت الحاضر– على سبيل المثال–كاكبر معبد في الجزيرة العربية ومن هنا كانت فكرة إدراج هذه المواقع الأثرية المهمة ضمن سجل التراث الثقافي العالمي، ونحن في انتظار وصول خبير من اليونسكو ليساعدنا في إعداد ملف لهذه المواقع وتقديمها بالتالي الى منظمة اليونسكو لعرضها على لجنة التراث العالمي ونامل أن تحظى هذه المواقع بالموافقة وبالدعم الدولي الذي نتطلع إليه .

دور السلطة المحلية

●ماهو دور السلطات المحلية في حماية الآثار والمعالم التاريخية خاصة مع التطورات الجديدة في اكتشاف المواقع وإقامة المشاريع المطلوبة ؟

–حقيقة دور السلطة المحلية مهم جداً بحكم قربها من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي توجد معظمها في المحافظات المترامية الاطراف.

لكن– للأسف– السلطة المحلية مازالت تعتبر ان الهيئة العامه للآثار والمتاحف والمخطوطات هي الجهة الوحيدة المعنية بالحفاظ على هذه المواقع والمعالم التاريخية وهي نظرة خاطئة فواجب السلطة المحلية الحفاظ على هذه المواقع من خلال ضبط العابثين والمستهترين وملاحقة كل من يقوم بتدمير وتخريب المواقع الأثرية أو إزالة المعالم التاريخية الموجودة في إطار كل محافظة من محافظات الجمهورية، وهناك امثلة عديدة ومشهوده نعرفها جيداً فبعض المحافظات قامت بأدوار رائعة وبذلت جهوداً كبيرة لحماية الاثار في إطار الإدارية لتلك المحافظات .. على سبيل المثال محافظة محافظة تعز .. كان له دور في ترميم وحماية قلعة القاهرة والمحافظة عليها .. وكذلك الجهود التي يبدلها محافظ محافظة حجة من خلال المساهمة في ترميم قلعة القاهرة بحجة واخيراً الجهود الملموسة التي يقوم بها محافظ محافظة حضرموت واهتمامه المتواصل بترميم ٣٠ (سقايه) وكذلك ترميم احدى اشهر القلاع والحصون في سيئون.

مثل هذه المساهمات .. الحقيقة .. مهمة جداً والمطلوب من السلطات المحلية أن تقوم بمثل هذه الجهود الخيرة من أجل ابراز التراث الثقافي في مختلف المحافظات وايضاً حمايته من المخاطر والتهديدات التي يمكن ان تواجهها هذه المواقع الاثرية ونحن على إتصال مستمر ودائم مع السلطات المحلية ونسق جهودنا معها في مختلف المجالات خاصة الأجهزة الأمنية التي تقوم بجهود كبيرة في هذا المجال .

ومأ نأمله من السلطات المحلية في المحافظات هو المساهمة الفاعلة، كان تخصص مبالغ مالية من ميزانيتها في إطار جهودها من أجل الحفاظ على هذا الموروث الثقافي اليمني الذي يعتز به كل ابناء اليمن.

القادم افضل للفروع.

●زرت بعض المتاحف وفروع الهيئة في عدد من المحافظات لمست شكاوى مريرة من شحة الدعم ونظرة الإهمال.. وينتظرون من قيادة الهيئة لحظة تغيير وتفعيل للأوضاع المتحفية هناك؟

–لا شك في أن الفروع والمتاحف في المحافظات تعاني من قلة الاعتمادات المالية وعدم الاهتمام بكثير من جوانب النشاط الاثري والمتحفي وقد وجدنا بعد مجيئنا الى رئاسة الهيئة أن الكثير من هذه الفروع تشكو معاناتها وبعضها ليس لديها حتى مقرات ولا يوجد لديها إدارات تنفيذية كإدارة محاسبية أو وحدة إدارية ناهيك ان بعض الفروع تفتقر للكوادر المتخصصة وهذه المشاكل التي واجهتنا اعطتنا دافعاً لان نعطي المتاحف الإقليمية وفروع الهيئة بالمحافظات جل إهتماماتنا مستشعرين ومقدرين اوضاعها ونحن نحاول جاهدين تفعيل انشطتها والعمل مع السلطات المحلية لتحسين المخصصات المالية التي تمكنها من اداء وظيفتها على اكمل وجه ورفدها بالعاملين والكوادر المؤهلة وسيكون القادم افضل إن شاء الله.

رؤية للعام ٢٠٠٥م

● ماهي رؤية الدكتو عبدالله باوزير للآفاق المستقبلية للهيئة خصوصاً ونحن في عام ٢٠٠٥م عام الترويج السياحي ؟

– الهيئة تعمل جاهدة من أجل تطوير وتحسين الاداء وتخطو خطوات واثقة نحو ما تصبو إليه ولذلك فإن وضع الهيئة سوف يتحسن واهدافها سوف تتحقق على المدى القصير والمتوسط والبعيد .. فالتركيز في المرحلة الحالية ينصب على الاهتمام بالكادر ورفع مستواه العلمي والمهني وتحسين معيشته .. وهناك مشاريع تعتبر غاية في الاهمية سنبدأ القيام بها في الفترة القليلة القادمة من خلال خطة الهيئة لعام ٢٠٠٥م مثل إقامة شبكة للمعلومات تربط ديوان الهيئة بجميع المتاحف في الجمهورية بحيث يتم معرفة كل قطعة من القطع الموجودة في المتاحف وهذه الشبكة ستساعدنا ليس فقط في معرفة القطع الأثرية في المتاحف ولكن ايضاً في معرفة اماكنها والمعلومات المتعلقة بها وايضاً إدراج أي قطع اثرية جديدة تصل الى هذا المتحف أو ذاك ..

فهذا أحد المشاريع الهامة الذي انوي متابعته وهناك مساهمة وتعاون من الصندوق الاجتماعي للتنمية في تحقيق وانجاز شبكة المعلومات في بداية عامنا الحالي ٢٠٠٥م.

وفي إطار إجراءات الهيئة لمكافحة تهريب القطع الأثرية ننوي ايضاً العمل على انشاء شبكة الكترونية على مستوى منافذ الجمهورية البرية والجوية والبحرية من أجل مكافحة التهريب وستربط هذه الشبكة بجميع المنافذ وسوف تكون هناك غرف عمليات موجودة في ديوان الهيئة تتابع مجريات الامور اولاً بأول وستكون ايضا مرتبطة بالأجهزة الامنية المتخصصة .

ومن ضمن اهداف استراتيجيتنا القادمه الاهتمام بالابحاث والدراسات المتحفية والاثارية وفي مجال التوثيق والتوعية والتثقيف الإعلامي وتحديداً في مجال التوعية والتوثيق الاثري ربما نعمل على إيجاد مشروع توعوي يستهدف طلبة المدارس باهمية الحفاظ على الآثار باعتبار هذه المسؤولية مسؤولية مجتمعية والبداية الحقيقية لهذه التوعية ربما تبدأ من المدارس ومن النشء الجديد الذي نعول عليه الكثير في المستقبل من اجل الحفاظ على موروثنا الوطني الذي يهم كل اليمنيين. كذلك هناك بعض الاجراءات فيما يتعلق بإدخال بعض التجهيزات الحديثة الى نشاط الهيئة مثل إدخال بعض الأنظمة والبرامج التي نتعامل معها ولذلك لدينا إتفاقيات مع بعض المؤسسات الحكومية ذات العلاقة كجامعة صنعاء والهيئة العامة للمعادن والجيولوجيا ومركز المعلومات التابع لرئاسة الجمهورية من اجل تدريب كوادر الهيئة على التعامل مع الأجهزة والمعدات الحديثة وكذا الانظمة والبرامج العلمية المتقدمة التي تساعد في مجال التنقيب والمسح الأثري.

التوثيق

● بعض القائمين على شئون المتاحف .. بفاجئوننا بعدم معرفتهم بعدد القطع الاثرية الموجودة تحت مسؤوليتهم ألا توجد إحصائيات .

– المتاحف في عموم الجمهورية لم يتم توثيقها توثيقاً علمياً صحيحاً ولهذا لدينا مشروع هام من أجل توثيق مقتنيات المتاحف بالتعاون والتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وكذلك بعض الدول الصديقة بالإضافة الى جهود الهيئة نفسها بتمويل المشاريع الخاصة بتوثيق القطع الاثرية واعتقد أن شبكة المعلومات هي أحد الحلول للوصول الى هذه الغاية وقد بدأنا بالمتحف الوطني حيث تم توثيق الاف القطع حتى الآن .

وهناك المشروع الإيطالي سيكمل هذه المهمة لكن ستظل الاعمال مستمرة لتوثيق هذه القطع بالطرق العلمية السليمة واستخدام الوسائل الحديثة للتوثيق ونحن تصلنا بشكل دائم ومستمر يومياً تقريباً قطع جديدة .. وكل هذه القطع بحاجة إلى ترميم والعملية ستكون مستمرة لكن علينا أن نبدأ بما هو موجود الآن خاصة فيما يتعلق بالمتاحف الإقليمية بالمحافظات التي لا توجد لديها حتى الآن (كتالوجات) او توثيق للقطع الاثرية فيها .. وهناك كما قلت مشروع متحف بيحان وبليه مشروع المتحف الوطني ومن ستتوالى عملية توثيق هذه المتاحف وفق الخطة المرسومة لدى الهيئة .

الموميات

● نسمع عن اكتشافات أثرية وموميات – بين الفينة والأخرى – لكن لا نراها معروضه في المتاحف .. لا ندري اين ينتهي مصيرها ؟

– في الآونه الأخيرة تم اكتشاف العديد من الموميات بعضها معروض في متحف صنعاء التعليمي والبعض الآخر في المتحف الوطني .. ونحن بصدد إنشاء قاعة خاصة بالموميات بالمتحف الوطني.. ولكن مثل هذه الموميات هي بحاجة إلى عناية خاصة وتعامل خاص وبالتالي إخراجها من أماكنها ربما تكون اضرارها أكثر من فائدتها في الوقت الحاضر .. وحتى تتهيأ الظروف سيمكننا الاهتمام اكثر بالموميات – لكن – نحن نواجه الآن مشكلة العثور على الموميات بالصدفة نتيجة الحفر العشوائي من قبل المواطنين .

الهيئة ووزارة الثقافة تقتني هذه الموميات من قبل المواطنين ويتم وضعها في المتحف الى حين عرضها بشكل لائق في المتحف الوطني .

نحن – ربما – نفكر في المستقبل القريب باقامة علاقات مع بعض المؤسسات والمراكز العلمية الدولية المهتمة بعلم التحنيط وستساعدنا هذه المراكز في توفير المواد اللازمة لحفظ هذه الموميات وصيانتها وايضاً ربما نفكر في عمل ورشة للموميات اليمنية بالتنسيق مع منظمة اليونسكو وبعض الدول التي لها باع وتجارب وخبرات في هذا المجال وهذا سيساعدنا في التعامل بشكل افضل للحفاظ على الموميات وعرضها على زوار المتحف الوطني بشكل افضل وهناك إتصالات مع جامعة صنعاء بشأن تسليم المتحف الوطني عدد من الموميات المحفوظة لديهم وعرضها في المتحف الوطني بدلاً من عرضها في متحف جامعة صنعاء التعليمي نظراً لمحدودية زوار متحف الجامعة على عكس المتحف الوطني الذي سيساعد على تعريف الزائر سواء كان يمنياً او عربياً او اجنبياً بهذا المستوى الحضاري العلمي المتقدم لليمنيين في مجال التخطيط والطب والمهارات والفنون العالية المستوى في العصر القديم.

نفي التهريب وتأكيد الاستعادة

● الآثار التي خرجت ولم تعد – كما يتناقله البعض ما حقيقتها ؟

ليس هناك آثار خرجت ولم تعد إطلاقاً حتى البعثات التي تاخذ بعض العينات من القطع الصغيرة يطلب منها إعادة هذه العينات بعد الإنتهاء من دراستها أو تحليلها لا توجد اثار يمنية خرجت بصورة رسمية ولم تعد على الإطلاق ..

هناك بعض المتاحف العالمية توجد بها آثار يمنية لكنها اخذت في فترات قديمة ايام الاستعمار وفي فترات كانت هناك غفلة وعدم رقابة ومتابعة من قبل المؤسسات الوطنية ولهذا نجدها معروضة في هذه المتاحف وهناك دول موقعة على اتفاقية الممتلكات الثقافية.. نحن نستطيع مع هذه الدول أن نطالبها بإعادة هذه الممتلكات الثقافية الى بلادنا ولكن هذه تتخذ اشكالاً طويلة ومعقدة وربما الظروف ايضاً غير مهياة في الوقت الحاضر لإعادة هذه الممتلكات التي كما قلت – كانت موجودة قبل عشرات السنين وخرجت في عهود من الغفلة والاستعمار إبان الاحتلال البريطاني للمحافظات الجنوبية والشرقية لكن القطع الاثرية التي تحرج خارج حدود الوطن خلال الحوادث السياسية تكون عادة معروفة ومسجلة وموثقة وبالتالي متابعتها من قبل الهيئة والشرطة الدولية الانتربول وتكون استعادتها عملية سهلة .. بالنسبة للقطعة التي تم اخذها من متحف عدن تم العثور عليها مؤخراً في نيويورك وتم ضبطها وتسليمها لسفير بلادنا في واشنطن وممثل اليمن الدائم لدى الامم المتحده .. وسوف تصل الينا قريباً إن شاء الله بعد إجراء الترتيبات اللازمة .. لماذا تم استعادتها ؟ لانها قطعة معروفة ومسجلة وموثقة وفق بيانات متحف عدن ولهذا تم بسهولة استعادتها مرة أخرى كملكية خاصة بمتحف عدن.

إجراءات وتنسيق

● طال الحديث عن تهريب الآثار فما هي الإجراءات التي تقوم بها الهيئة لضبط ومكافحة هذه الاعمال الخطيرة ؟

– الهيئة لديها ادارة مختصة بحماية الآثار وهي تقوم بالتنسيق مع الجهات الأمنية الوطنية وحتى الدولية لمكافحة تهريب الآثار وضبط العابثين من ضعفاء النفوس الذين يتاجرون بآثارنا أو يعملون من اجل تدمير آثارنا الوطنية وتشويه قيمتها ولهذا لدينا مندوبون عن الهيئة في المطارات والموانئ والمنافذ يعملون على مدار الساعة .. كما يتم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية ضبط القطع الاثرية التي يسعى البعض من اصحابها إلى تهريبها الى خارج الحدود اليمنية وايضاً ضبط العابثين ممن يقومون بتخريب المواقع بحثاً عن الكنوز كما يتخيلون حيث يتم تقديمهم الى العدالة ليقول فيهم القانون كلمته والقوانين اليمنية في هذا المجال واضحة ولهذا الجهات المختصة في الهيئة لا تالو جهداً في تفعيل هذه القوانين ومتابعة المخلين بالقانون .

بعض صعوبة

● باعتقادك .. اين يكمن الخلل أو الضعف في منظومة مكافحة تهريب الآثار؟

–كما تعرفون بلادنا بلاد واسعة وكبيرة لذلك توجد احياناً بعض صعوبة في مراقبة كل شبر على الحدود الشاسعة لان هذه تحتاج الى تجهيزات ووسائل متطورة واعداد كبيرة من العاملين في هذا المجال وظروف الهيئة في الوقت الحاضر لا تسمح ربما بهذا لكننا نبذل قصارى جهدنا للحد من هذه الظاهرة وايضاً اعتقد ان دور الأجهزة الامنية مهم جداً في هذا الجانب .. وكذلك وعي الناس هام جداً وهو العامل الرئيسي الذي سيساعدنا على تجاوز المشكلة والقضاء على هذه الظاهرة .

شروط وضوابط عالمية

● هناك من يقول بإن بعض القطع التي تعود الى بلادنا غير القطع التي خرجت وأنها قطع مقلدة وليست الأصل .. ماتعليقكم على ذلك؟

– لا طبعاً .. هناك شروط وإتفاقيات مع هذه الدول من ضمنها سلامة القطعة وعدم تعرضها لاي تزوير وإلا تتحمل الدولة مسؤولية هذا العمل .. فهناك ضوابط لمثل هذه الأمور وفق اسس وقوانين عالمية بالإضافة الى وجود اشراف يمني ورقابة يمنية عليها مع بدء هذا المعرض او ذاك او مع انتهائه .. ويكون هناك شخص متابع للقطع ويتعرف على كل قطعة من هذه القطع .

كلمة أخيرة

● كلمة اخيرة تودون قولها ؟

– اشكر صحيفة الثورة على جهودها الكبيرة وعلى مساهماتها في خلق وعي وطني ساهم في الحفاظ على التراث الثقافي ونحن تابعنا خلال السنوات القليلة الماضية هذه الجهود بإحترام وبتقدير كبير ولهذا أنا اقدم بهذه المناسبة الشكر والتقدير لقيادة صحيفة الثورة وايضاً للصحفيين الذين يبذلون جهوداً كبيرة على مستوى المحافظات لإبراز وللتعريف بالمعالم والمواقع الاثرية اليمنية في كل انحاء اليمن وهذه المادة نحصل عليها من خلال صحيفة الثورة في الحقيقة نعتز بها ونستفيد منها في الهيئة لانها تمدنا بمعلومات مهمة نحن في امس الحاجة اليها وبالتالي فهي مصدر مهم بالنسبة لنا وعامل مساعد ورافد قوي للحصول على المعلومة التاريخية والمعلومة الأثرية ولهذا نكرر الشكر والتقدير لصحيفة الثورة على هذا الدور الكبير الذي تلعبه.

تصوير / فؤاد الحرازي

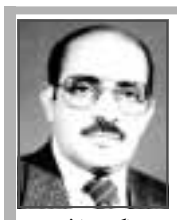

أشواق الأحرار

عبدالكريم الخميسي

علّمتني الرياضة

■.. السنوات الطويلة التي قضيتها في خدمة الرياضة علّمتني الكثير من الدروس المستفادة (اختزلها) لكم فيما يلي:

■ علمتني الرياضة.. أنها لاتنهض ولايمكن أن تنهض إلا إذا اعتمدت على خمسة عناصر مجتمعة هي: المنشآت ،والادارة ،والمال ،والإعلام، والجمهور.. وكل عنصر منها يسند الآخر فالاعلام هو الذي يحشد الجمهور، والجمهور يوفر المال ،والمال يحقق المنشآت ،والادارة تستثمر الجميع.

■ علمتني الرياضة.. ان العقلية التي قادت حركتنا الرياضية كانت غير قادرة على التكيف مع معطيات العصر، وكان لابد من التغيير.. وأتمنى لو تسفر الانتخابات الشبابية القادمة عن انتخاب قيادات شبابية فاعلة .

■ علّمتني الرياضة .. ان (التطوع) لم يعد صالحا للادارة الرياضية الحديثة في الاندية ،ولابد من وجود الاداري (المحترف) شأنه في ذلك شأن الحكم ،والمراقب ،والاعلامي ،وغيرهم.

■ علمتني الرياضة.. انها من الانشطة التي تعتمد أساسا على التنافس الشريف، وشرف التنافس يعتمد على تكافؤ الفرص ،ولن يتوفر هذا الشرط إلا بوجود عدالة في (التحكيم) فبدون الحياد والتجرد لن تقوم للرياضة قائمة مع الاحترام لحكامنا الوطنيين الذين أثبتوا جدارتهم في المحافل العربية والدولية.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

كيف نحترم المرأة؟

●لايكفي أن نقول أن المرأة أخذت تشق طريقها في الحياة وتتمتع بالحقوق والواجبات كما يتمتع بها أخوها الرجل، ولايكفي ايضاً أن نطنب بالحوارات والمقالات والتحليلات التي تصف دور المرأة الفاعل في بناء المجتمع وتحريك عجلة التنمية مع أخيها الرجل.

●ولايكفي أن نتحدث عن قدرات ذهنية وامكانيات فكرية تتوفر عند بعض النساء افضل من قدرات بعض الرجال.. ولايكفي ايضاً أن نردد مقولة "وراء كل رجل عظيم امرأة" لايكفي كل ذلك طالما تصدر من كثير من الرجال تصرفات وافعال بحق المرأة تتناقض مع كل تلك الادعاءات والأقوال.

●أنا لن اتعمق في مشاكل المرأة والدونية التي تعانيها في الوسط الأسري، فهذا تقدير نسبي ولا يجوز تعميمه على كل البيوت، ولكن لفتت نظري مشاهد من الممارسات السيئة والخاطئة التي تصدر من بعض الرجال في الشارع أو في الأماكن العامة وأمام عيني مشهد لم يمر عليه أكثر من ٢٠ ساعة وبالتحديد داخل إحدى الحافلات التي تنقل الركاب.

●كنت أحد الركاب في تلك الحافلة.. وخلفي عدد من الركاب بينهم طالبتان عائدتان من الجامعة.. بعد قليل من تحرك الباص سمعنا صراخاً من الفتاتين تشكوان من تصرف أحد الأشخاص الذي تمادى في مضايقتهما.. فكان الرد عنيفاً وبذيء جداً من ذلك الراكب وحاولنا التدخل لتهدئة الموقف وكان المخيف أكثر أن ينضم اثنان من الركاب في شتم واهانة الفتاتين وسب أهلهما وأهل كل من يسمح لبناته ونسائه بالخروج.

●شيء مؤسف أن البعض لايزال ينظر للمرأة بتلك الصورة ويتعامل معها بانتقاص وعنف واستهتار.

●والغريب الذي أثار حنقي من ذلك المشهد هو كيف يقدم بعض الرجال على مضايقة النساء بتلك الطريقة وانا لن أجادل مثل هؤلاء عن الدور التكاملي بين الرجل والمرأة في بناء المجتمع، ولكن أقول لهم كيف سيكون موقفهم وطباعهم لو شاهدوا بناتهم تتعرض لنفس تلك المهانة في الشارع أو في وسائل النقل (فلا يجوز أن ترمي بيوت الناس.. وبيتك من زجاج).

alariky@maktoob.com